AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 20. No. 1. October Issue (2020)

GLORIFICATION OF ALLAH IN HIS NAMES AND ATTRIBUTES WITHIN PROVED LANGUAGE GRAMMAR OF QURAN RECITATIONS IN THE TAFSIR BOOKS

تعظيم الله عز وجل في أسمائه وصفاته من خلال توجيه القراءات في كتب المفسرين

Yousef M Al-awadhy[i], Fouad Bounama[ii] & Assem A. Sbenati[iii]

[i] (*Corresponding author*). Department of Tafsir and Ulum Al Qur'an, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University. Yousef. mohammed@mediu. edu. my
[ii] Department of Tafsir and Ulum Al Qur'an, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University. fouad. bounama@mediu. edu. my
[iii] Department of Tafsir and Ulum Al Qur'an, Faculty of Islamic Sciences, Al-Madinah International University. Drassem2020@windowslive. com

Abstract

This study aims to emphasize the importance of tafsir scholars efforts (mufassir) in explaining God's glorification and reverence, within tafsir and proved language grammar of the Quran recitations in verses especially containing God names and attributes. The fact that glorification of the idol, glory and reverence for it, was celebrated by the verses of the Holy Quran with its various recitations, but the efforts of the mufassir to highlight this glorification and reverence were of varying degris, with varying approaches in terms of highlighting the efFict of difFirent recitations on the statement of glorification. As some of them mentioned the meaning of each recitation, some mentioned it in general, and the others did not mentioned it. The importance of this study appears in mentioning the God's glorification and reverence in His names and attributes within proved language grammar of Quran recitations in verses. In this study, the descriptive inductive approach was followed, by tracking the verses mentioned in the names and attributes of God, and they have multiple aspects of recitations. Then, describing the method of interpreters in explaining the glorification through them. This study resulting a presented opinions of mufassir, about eleven from God names and attributes that highlight God's glorification and reverence such as: Allah, Authority, The Truth, The Lord Of Majesty And Bounty, The Creator, The Able, God, The Incomparably Great, The Generous, The Most Glorious. That per name or attribute has two recitations. Some of mufassir texted expressly on the meaning of the difFirent tow recitations that related to God glorification, others reFirred to this meaning. The remained mufassir texted expressly in general on God glorification, but did not mentioned the relation betwin the meaning of the difFirent tow recitations and God glorification. Furthermore, there are difFirent methods and approaches of mufassir in explaining God's glorification within recitations. Some mentioned meaning of each recitation, others mentioned general meaning of all recitations, and the remained scholars didn't mentioned any meaning of God glorification. And they are in betwin rationing and abundant.

Keywords: *Glorification, Names, Attributes, Recitations.*

ملخص البحث	يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على جهود علماء التفسير في بيان تعظيم الله وإجلاله من خلال تفسير وتوجيه القراءات في الآيات الواردة في أسماء الله وصفاته. وتكمن إشكالية هذا البحث في كون تعظيم المعبود سبحانه وإجلاله مما حفلت به آيات القرآن الكريم بمختلف قراءاته، إلا أن جهود المفسرين في إبراز هذا التعظيم والإجلال كانت متفاوتة الدرجات، متباينة المناهج، من حيث إبراز أثر اختلاف القراءات في بيان التعظيم فمنهم من بين دلالة كل قراءة على ذلك، ومنهم من بين الدلالة بشكل عام، ومنهم من لم يتعرض لبيان ذلك. وتكمن أهمية هذا البحث في أن إبراز اختلاف القراءات في أسماء الله تعالى وصفاته وإجلاله له دور في إبراز تعظيم الله وإجلاله وزيادة بيانه ووضوحه من خلال الآيات. وقد اتُّبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، وذلك بتتبع الآيات الواردة في أسماء الله وصفاته، وفيها أوجه متعددة للقراءات، ثم توصيف طريقة المفسرين في بيان التعظيم من خلالها. ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث هي ورد في هذا البحث في بيان تعظيم الله من خلال توجيه القراءات في أسمائه وصفاته دراسة أقوال المفسرين في أحد عشر اسما وصفة، وهي: الله، الولاية، الحق، الجلال، الإكرام، الخالق، القادر، الرب، العظيم، الكريم، المجيد. ورد في كل منها قراءتان، منها ما نص المفسرون صراحة على دلالة اختلاف القراءتين فيها على التعظيم، ومنها ما أشار المفسرون إلى دلالة اختلاف القراءتين على التعظيم فيها، ومنها ما نص المفسرون على التعظيم صراحة، ولكن لم يربطوا ذلك بدلالة اختلاف إحدى القراءتين، وإنما بناء على المعنى العام للقراءتين. اختلاف طرق ومناهج المفسرين في بيان التعظيم من خلال تفسيرهم للقراءات، فمنهم من يذكر دلالة كل قراءة، ومنهم من يذكر الدلالة العامة لجميع القراءات، ومنهم من لا يذكر أي دلالة على التعظيم، وهم في ذلك بين مقل ومكثر. الكلمات المفتاحية: التعظيم، الأسماء، الصفات، القراءات، المفسرين.

مقدمة

فإن الله –حسنت أسماؤه، وتقدست صفاته، وتنزهت أفعاله– ما خلق الخلق، وما أرسل الرسل إلا لعبادته سبحانه وامتثال أوامره. وهذه العبادة في لبها وإحسانها ما هي إلا تعظيم المعبود سبحانه وإجلاله، كما بين ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حين قال: "فمن اعتقد الوحدانية في الألوهية لله (سبحانه وتعالى)، والرسالة لعبده ورسوله، ثم لم يُتبع هذا الاعتقاد موجبه من الإجلال والإكرام، الذي هو حال في القلب

يظهر أثره على الجوارح، بل قارنه الاستخفاف والتسفيه والازدراء بالقول أو بالفعل، كان وجود ذلك الاعتقاد كعدمه، وكان ذلك موجباً لفساد ذلك الاعتقاد ومزيلاً لما فيه من المنفعة والصلاح" (ابن تيمية. د. ت)، وأشار ابن القيّم رحمه الله إلى ذلك أيضا، حيث قال: "وَمِنْ مَنَازِلِ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين} (القرآن. الفاتحة: ٥) مَنْزِلَةُ التَّعْظِيمِ. وَهَذِهِ الْمَنْزِلَةُ تَابِعَةٌ لِلْمَعْرِفَةِ، فعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الربّ (تعالى) في القلب، وأعرف الناس به أشدهم له تعظيمّاً وإجلالاً، وقد ذم الله تعالى من لم يعظمه حق عظمته، ولا عرفه حق معرفته، ولا وصفه حق صفته، قال تعالى: {مَّا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا} (القرآن. نوح: ١٣)، قال ابن عباس ومجاهد: لا ترجون لله عظمة، وقال سعيد بن جبير: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته، وروح العبادة هو الإجلال والمحبة، فإذا تخلى أحدهما عن الآخر فسدت" (ابن القيم. ١٩٩٦).

والمتتبع لنصوص الشريعة الإسلامية من آيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف- يجدها حافلة بإبراز تعظيم الله تعالى وإجلاله، وبيان فضل ذلك ومنزلته، إما تصريحا أو تلميحا؛ ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ {فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ} (القرآن. الواقعة: ٧٤)، قال ابن عطية –رحمه الله-: "ويحتمل أن يكون المعنى: سبح لله بذكر أسمائه العلى، و (الاسم) هنا بمعنى الجنس، أي بأسماء ربك، و (الْعَظِيمِ) صفة للرب، وقد يحتمل أن يكون (الاسم) هنا واحدا مقصودا، ويكون (العظيم) صفة له، فكأنه أمره أن يسبحه باسمه الأعظم وإن كان لم ينص عليه، ويؤيد هذا ويشير إليه إيصال سورة الحديد أولها، ففيه التسبيح وجملة من أسماء الله تعالى، وقد قال ابن عباس: اسم الله الأعظم موجود في ست آيات من أول سورة الحديد، فتأمل هذا فإنه من دقيق النظر، ولله تعالى في كتابه العزيز غوامض لا تكاد الأذهان تدركها" (ابن عطية. ١٤٢٢).

وقوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِين} (القرآن. الفاتحة: ٥)، قال القرطبي رحمه الله: "ثم الآية الرابعة جعلها الله بينه وبين عبده؛ لأنها تضمنت تذلل العبد لربه وطلب الاستعانة منه ؛ وذلك يتضمن تعظيم الله تعالى" (القرطبي. ١٩٦٤).

وأيضا قوله تعالى: {وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّار} (القرآن. الرعد: ٢٢). قال ابن جرير الطبري رحمه الله: "ابتغاء وجه ربهم أي طلب تعظيم الله وتنزيهاً له؛ أن يخالف في أمره، أو يأتي أمراً كره إتيانه فيعصيه به" (الطبري. ٢٠٠١).

وقد جسد النبي –صلى الله عليه وسلم- في سيرته العطرة تعظيم الله تعالى وإجلاله، وأوضحه في أكمل صوره وأسماها، ومن ذلك ما بينه صلى الله عليه وسلم من أنَّ العظمة الكاملة المطلقة لا تنبغي إلا لله جل وعلا، لا ينبغي منازعته فيها من أحد من خلقه، كما جاء في الحديث القدسي: {الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، من نازعني واحداً منهما ألقيته في النار} (الحديث. أحمد. مسند أبي هريرة. ٧٣٨٢) (الحديث. أبو داود. باب ما جاء في الكبر. ٤٠٩٠) (الحديث. ابن ماجه. باب البراءة من الكبر

والتواضع. ٤١٧٤). ومنه أيضاً قوله عليه الصلاة والسلام: {أمَّا الركوعُ فعظِّموا فيه الربَّ} (الحديث. مسلم. باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود. ٤٧٩).

ولما كانت أعظم الآيات القرآنية التي يتجلى فيها تعظيم الله تعالى وإجلاله هي الآيات التي جاءت في بيان أسماء الله تعالى، وصفاته، كما قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "إن الإنسان إذا سمع وصفاً وصف به خالق السموات والأرض نفسه، أو وصفه به رسوله، فليملأ صدره من التعظيم، ويجزم بأن ذلك الوصف بالغ من غايات الكمال والجلال والشرف والعلو ما يقطع جميع علائق أوهام المشابهة بينه وبين صفات المخلوقين، فيكون القلب منزهاً معظماً له (جلّ وعلا)، غير متنجّس بأقذار التشبيه" (الشنقيطي. ١٩٨٤).

وقد توجهت عناية علماء التفسير إلى بيان ما في هذه الآيات من صفات الكمال، وإبراز ما فيها من معاني التعظيم الله والإجلال، وتركز اهتمام بعضهم أكثر في المواضع التي جاءت القراءات مصرفة لهذه الآيات على أوجه متعددة من الأداء، حيث اجتهدوا في إبراز ما تضمنته هذه الأوجه من معاني التعظيم، وتقريب ما أشارت إليه من صفات الإجلال، إما عن طريق بيان دلالة كل قراءة على حدة، أو عن طريق بيان دلالة مجموع القراءات الواردة، ومن هنا جاء هذا البحث الذي هو بعنوان: " تعظيم الله عز وجل في أسمائه وصفاته من خلال توجيه القراءات في كتب المفسرين"؛ لتسليط الضوء على جهود علماء التفسير في بيان تعظيم الله وإجلاله من خلال الآيات الواردة في أسماء الله وصفاته، وتعددت أوجه القراءات فيها، والبحث سيكون عاما في القراءات سواء كانت متواترة أو شاذة، وقد قُسمت مادته إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وهي كما يلي:

المقدمة: وفيها توطئة للموضوع

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الثاني: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال توجيه القراءات في أسمائه وصفاته

الخاتمة: وفيها نتائج البحث والتوصيات

المبحث الأول: تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف التعظيم

التعظيم لغة : مصدر: عَظّمَ، ومأخوذ من مادة ع ظ م، وهو في هذا الباب يدور حول معاني القوة والكِبَر والتبجيل والتقديس والتفخيم والتوقير (الرازي. ١٩٩٩، الفيروزآبادي. ٢٠٠٥، ابن منظور. ١٤١٤)، والعظيم اسم من أسماء الله وصفة من صفاته.

ومن خلال النظر في المعنى اللغوي، وكلام العلماء حول التعظيم، والنظر في الآيات القرآنية، فيمكن تعريف تعظيم الله بأنه : معرفة عظمة الله والتذلل له (ابن القيم. ١٩٩٦)، وتقديسه وتوقيره وتبجيله

وتفخيمه وتعظيمه وإجلاله في ملكه وسلطانه وسائر صفاته وأفعاله (الزجاجي. ١٩٨٦)، والتعظيم يكون بالقلب واللسان والعمل، والله أعلم.

المطلب الثاني: تعريف التوجيه

التوجيه لغة : مصدر: وجه يوجه توجيها، وهو من الوَجه، ووجهتُ الشيء جعلته على جهة (ابن فارس. ١٩٧٩). ووَجْهُ الكلام: السَّبيل المقصود به معناه (مختار عمر. ٢٠٠٨)، والتوجيه: إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم (الجرجاني. ١٩٨٣)، وقيل: بيان وجه الكلام (المجيدي. ٢٠٠٨، البالنبوري. د. ت).

وفي الاصطلاح: توجيه القراءات: علم يبحث فيه عن معاني القراءات، وعن وجوهها في اللغة العربية (الحربي. ٢٠١٢)، وعند المفسرين يراد به أحد معنيين: الأول: بيان وجه الكلام الظاهر ومعناه المباشر، والثاني: التماس وجه الكلام الخفي، أو التعليل لما يتوهم فيه من إشكال (المجيدي. ٢٠٠٨).

وإجرائيا : يقصد به الباحث كلام المفسرين في المواضع التي ذكروا فيها القراءات، وفيه دلالة على تعظيم الله عز وجل بالنص أو الإشارة.

المبحث الثاني: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال توجيه القراءات في أسمائه وصفاته

المتتبع لكلام علماء التفسير يجدهم يوجهون عنايتهم إلى إبراز الألفاظ والمعاني التي تدل على تعظيم الله عز وجل من خلال أسمائه وصفاته، إما بالنص الصريح، أو بالإشارة إلى ذلك، وسيذكر البحث أمثلة على ورود ذلك أثناء تفسيرهم للآيات القرآنية التي ذكرت فيها قراءات متعلقة بأسماء الله وصفاته، على سبيل المثال لا الحصر.

المطلب الأول: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال توجيه القراءات في اسم الجلالة (الله)

في قوله تعالى: {الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ اللّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيد} (القرآن. إبراهيم: ١-٢)، قرأ "اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ" برفع لفظ الجلالة (اللهُ): نافع وأبو جعفر وابن عامر، وقرأ بقية العشرة بالجر (اللهِ)، وقرأ رويس عن يعقوب بالرفع في الابتداء، وبالجر في الوصل (ابن الناظم. ٢٠٠٥).

ذكر الإمام ابن عاشور رحمه الله في تفسيره اختلاف القراء في قراءة اسم الجلالة (الله)، وعلل قراءة الرفع بأن لفظ الجلالة في موقع الخبر لمبتدأ محذوف، والتقدير (العزيزِ الحميدِ) هو (اللهُ) الموصوف بالذي له ما في السماوات الأرض، وهذا الحذف جار على حذف المسند إليه، ويسمى عند علماء

المعاني بالحذف لمتابعة الاستعمال، أي استعمال العرب عند ما يجري ذكر موصوف بصفات، أن ينتقلوا من ذلك إلى الإخبار عنه بما هو أعظم مما تقدم ذكره؛ ليكسب ذلك الانتقال تقريرا للغرض.

وعلل قراءة الجر بأن اسم الجلالة في موقع البدل، على أنه طريقة من طرق العربية في التعبير، ثم قال: "ومآل القراءتين واحد، وكلتا الطريقتين تفيد أن المنتقل إليه أجدر بالذكر عقب ما تقدمه، فإن اسم الجلالة أعظم من بقية الصفات؛ لأنه علم الذات الذي لا يشاركه موجود في إطلاقه، ولا في معناه الأصلي المنقول منه إلى العلمية، إلا أن الرفع أقوى وأفخم" (ابن عاشور. ١٩٨٤).

من خلال ما تقدم يلاحظ أن الإمام ابن عاشور حرص على إبراز تعظيم لفظ الجلالة (الله)، من خلال توجيهه وتفسيره للقراءتين معا، وكأنه يشير إلى أن من اختار قراءة الرفع كان اختياره على أساس أن الرفع أبلغ في إظهار تعظيم الله عز وجل، وأن من اختار قراءة الجر فقد اختارها على أن الجر أبلغ في التعبير عن تعظيم الله جل وعلا . وقد ذكر الإمام الشوكاني رحمه الله أن قراءة الجمهور بالجر على أن ذلك من عطف البيان؛ لكونه من الأعلام الغالبة فلا يصح وصف ما قبله به لأن العلم لا يوصف به (الشوكاني. ١٤١٤)، ومن قبله الزمخشري ذكر أن الجر على أنه عطف بيان؛ "لأنه جرى مجرى الأسماء الأعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي تحق له العبادة كما غلب النجم في الثريا" (الزمخشري. ١٤٠٧)، فنجد هنا أن الشوكاني والزمخشري وغيرهما قد عللوا قراءة الجر بأن لفظ الجلالة (اللهِ) من الأعلام الغالبة، وفي هذا التعليل دلالة بينة على أن المقصود من ذلك هو تعظيم اسم لفظ الجلالة (الله).

المطلب الثاني: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في صفتي (الولاية) و (الحق)

قال الله تعالى: {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا} (القرآن. الكهف: ٤٤) قرأ حمزة والكسائي وخلف: (الوِلاية) بكسر الواو، وقرأ الباقون: (الوَلاية) بفتح الواو، وقرأ أبو عمرو والكسائي برفع (الحقُّ)، وقرأ الباقون (الحقِّ) بالجر (البنا الدمياطي. ٢٠٠٦).

ذكر المفسرون ألفاظا تدل على العظمة أثناء تبيينهم لأوجه القراءات في هذه الآية، وأغلب المفسرين على أن قراءة (الوِلاية) بكسر الواو تدل على الملك والقهر والسلطنة، وهذه الألفاظ لا شك أنها تدل على تعظيم الله سبحانه وتعالى؛ فالملك القاهر لجميع الخلق لا يكون إلا عظيما، –وقد ذكرنا دلالة ذلك عند تعريف التعظيم– كذلك فسرت قراءة (الحق) بالجر على أنه صفة الجلالة، ولفظ الجلالة يدل على تعظيم الله جل وعلا، وقد رجح ابن جرير الطبري قراءة (الوِلاية) بكسر الواو؛ لأنها تدل على التفرد بالملك والسلطان، فقال: "وأولى القراءتين في ذلك بالصواب، قراءة من قرأ بكسر الواو؛ وذلك أن الله عقب ذلك خبره عن مُلكه وسلطانه، وأن من أحلّ به نقمته يوم القيامة فلا ناصر له يومئذ، فإتباع ذلك الخبر عن انفراده بالمملكة والسلطان أولى من الخبر عن الموالاة التي لم يجر لها ذكر ولا معنى" (الطبري.

٢٠٠١). وهذا يدل على أن اختيار الإمام الطبرى لقراءة كسر الواو منشأه بيان تعظيم الله عز وجل، كذلك القول في قراءة الجر في (الحقِّ)، فقد اختار الطبري هذه القراءة لأنها نعت (لله) فيكون المعنى: "هنالك الولاية لله الحقّ ألوهيته، لا الباطل ألوهيته التي يدعونها المشركون بالله آلهة" (الطبري. ٢٠٠١)، وهذا التعليل يدل على أن الطبري اختار قراءة الجر؛ لبيان تعظيم الله في هذا الموقف، والله أعلم. على أن قوله: "وأولى القراءتين بالصواب هي قراءة الكسر" فيه نظر؛ فكلا القراءتين صواب، بل قراءة الفتح هي قراءة جمهور العشرة.

ومن أقوال المفسرين في هذا الصدد قول محمد صديق خان: "(هنالك) أي في ذلك المقام، وقيل يوم القيامة، (الولاية) -بفتح الواو- النصرة، وبكسرها الملك، أي القهر والسلطنة، (لله) وحده لا يقدر عليها غيره، (الحقّ) بالجر صفة الجلالة، وبالرفع صفة الولاية، وكل منهما راجع لفتح الواو وكسرها، فالقراءات أربعة وكلها سبعية، قال الزجاج: ويجوز النصب على المصدر والتوكيد، كما تقول هذا لك حقاً، وقيل: هو على التقديم والتأخير، أي الولاية لله الحق هنالك" (صديق خان. ١٩٩٢). وبنحو هذا قال أغلب المفسرين.

المطلب الثالث: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في صفتي (الجلال) و(الإكرام)

قال الله تعالى: {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام} (القرآن. الرحمن: ٧٨)، اختلف القراء في قراءة (ذي)، فقرأ ابن عامر (ذُو)، بضم الذال وبالواو، على الرفع صفة لـ(اسمُ)، وقرأ بقية العشرة (ذِي)، بكسر الذال وبالياء، على الجر صفة لـ (ربِّكَ)، والقراءتان متواترتان (الداني. ١٩٨٤).

وجه المفسرون هاتين القراءتين ببيان تعظيم الله عز وجل، فسواء كانت صفة للاسم أو للذات، فالجلال معناه العظمة والكبرياء، والإكرام، والنهاية في الفضل والإحسان، وهذا لا يكون إلا من عظيم. فجعلها صفة للاسم -على قراءة الرفع- فيه دلالة على أن الجلال اسم الله الأعظم، وقيل بل أسماؤه كلها عظيمة، فكل اسم له عظيم، وهذه القراءة تدل على ذلك أيضا لإطلاق الاسم، وقراءة الجر تدل على عظمة الذات. ومن أقول المفسرين في تفسير القراءتين، ما جاء في تفسير حدائق الروح والريحان: "وقوله: (ذِي الْجَلَالِ)؛ أي: ذي العظمة والكبرياء، (وَالْإِكْرَامِ)؛ أي: ذي الإفضال التام والإحسان العام، وصف به الرب عز وجل تكميلًا لما ذكر من التنزيه والتقرير، وهو اسم الله الأعظم.

وقال بعضهم: أسماء الله تعالى كلها أعظم لدلالتها على العظيم، فإنه إذا عظم الذات والمسمى عظمت الأسماء والصفات، ويا ذا الجلال والإكرام من الأسماء التي جاء في الحديث أن يدعى الله بها، فقد قال صلى الله عليه وسلم: {أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام} (الحديث. مسند أحمد. مسند الشاميين. ١٧٥٩٦) (الحديث. الطبراني الكبير. باب الراء. ٤٥٩٤) (الحديث. مستدرك الحاكم. كتاب الدعاء

والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر. ١٨٣٦)، وقرأ الجمهور (ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) على أنه صفة لربك، وابن عامر، وأهل الشام (ذو) صفة للاسم. والمعنى: أي تعالى ربك ذو الجلال والعظمة والتكريم على ما أنعم به، وتفضل من نعم غوال، ومنن عظام" (الهرري. ٢٠٠١).

المطلب الرابع: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في اسم وصفة (الخالق)

اختلف القراء في قراءة لفظ (خلق) في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد} (القرآن. إبراهيم: ١٩)، فقرأ حمزة والكسائي وخلف (خَالِقُ)، اسم فاعل، وقرأ بقية العشرة: (خَلَقَ)، فعل ماض (ابن مهران. ١٩٨١) (ابن الجزري. د. ت).

تعرض بعض المفسرين الذين ذكروا اختلاف القراءات في هذه الآية لألفاظ التعظيم، تارة ببيان أن سبب خلق السموات والأرض إنما خلقت لأمر عظيم، وتارة ببيان أن الله لا يعجزه شيء وإن كبر وعظم، وتارة ببيان كمال قدرة الله تعالى، فالذي يخلق تلك السموات والأرضين العظيمة –بما فيها من أجرام وكواكب– قادر على أن يهلك من شاء ويخلق ما يشاء، وذلك تمام العظمة والقدرة والعزة. ومن هؤلاء المفسرين الذين تعرضوا لذلك: الإمام البغوي، فقد قال: "قرأ حمزة والكسائي (خالق السموات والأرض)، وقرأ الآخرون (خلق) على الماضي، فالله لم يخلق السموات والأرض باطلا، وإنما خلقهما لأمر عظيم، (وما ذلك على الله بعزيز) فلا يصعب عليه شيء وإن جل وعظم" (البغوي. ١٩٩٧).

وقال الألوسي: "وقرأ الأخوان (خالق السموات والأرض) بصيغة اسم الفاعل والإضافة وجر (الأرض)، (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) أورد سبحانه هذه الشرطية بعد أن ذكر خلقه السموات والأرض إرشادا إلى طريق الاستدلال؛ فإن من قدر على خلق مثل هاتيك الأجرام العظيمة، كان على إعدام المخاطبين وخلق آخرين بدلهم أقدر؛ ولذلك قال سبحانه: وَما ذلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ، فإنه سبحانه وتعالى قادر بذاته، وهذه الآية بيان لإبعادهم في الضلال، وعظم خطبهم في الكفر بالله تعالى؛ لوضوح آياته الشاهدة له الدالة على قدرته الباهرة وحكمته البالغة، وأنه هو الحقيق بأن يؤمن به، ويرجى ثوابه، ويخشى عقابه (الألوسي. ١٤١٥). وذكر ابن عاشور كلاما قريبا من هذا (ابن عاشور. ١٩٨٤).

فهذه جملة من أقوال المفسرين الذين أبرزوا لفظ التعظيم في هذه الآية الكريمة، ولاشك أن هذه الألفاظ الواردة فيه دلالة بينة وصريحة على عظمة الله وعزته، وكمال قدرته.

المطلب الخامس : بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في اسم وصفة (القادر)

في قوله تعالى: {أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيم} (القرآن. يس: ٨١)، اختلف القراء في قراءة (يقدر)، فقرأ رويس عن يعقوب من العشرة هنا –في يس– (يقدر) وبقية العشرة قرؤوا (قادر) (ابن الفحام. ٢٠٠٧) (ابن الناظم. ٢٠٠٥) (ابن مهران. ١٩٨١).

وقد ورد لفظ التعظيم في أكثر من تفسير عند بيان معنى هذه الآية، ومن ذلك ما جاء في البحر المحيط: "ذكر الله ما هو أبدع وأغرب من خلق الإنسان من نطفة، ومن إعادة الموتى، وهو إنشاء هذه المخلوقات العظيمة الغريبة من صرف العدم إلى الوجود، فقال: أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم؟ قرأ الجمهور: بقادر، بباء الجر داخلة على اسم الفاعل. وقرأ الجحدري، وابن أبي إسحاق، والأعرج، وسلام، ويعقوب: يقدر، فعلا مضارعا، أي من قدر على خلق السموات والأرض من عظم شأنهما، كان على خلق الأناس أقدر" (أبو حيان. ١٤٢٠)؛ فهنا يبرز الإمام أبو حيان عظمة الله من خلال بيان قدرته على خلق ما هو أعظم من البشر، وهي السموات والأرض وما فيهما من مخلوقات لا تعد ولا تحصى، من بحار وجبال ومحيطات، ونجوم وكواكب و وأجرام ومجرات عملاقة، وملائكة وجن، وغير ذلك من المخلوقات التي هي أعظم وأكبر،، وبمثله قال الشوكاني . وكل هذا يدل على تعظيم القادر جل جلاله، وقد جاء التعبير عن ذلك بصيغتين في الآية باسم الفاعل (قادر) وبصيغة الفعل (يقدر) (الشوكاني. ١٤١٤).

المطلب السادس: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال توجيه القراءات في اسم و صفة (الرب)

قال الله تعالى: {رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم ج رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِين} (القرآن. الدخان: ٦-٧)، قرأ الجمهور (رب) بالرفع، وقرأ الكوفيون (رب) بالجر (القاضي. د. ت).

قال الإمام الشوكاني: " وصف سبحانه نفسه بما يدل على عظيم قدرته الباهرة فقال: رب السماوات والأرض وما بينهما، (رب) بالرفع عطفا على السميع العليم، أو على أنه مبتدأ، وخبره: لا إله إلا هو، أو: على أنه خبر، لمبتدأ محذوف، أي: هو رب. (رب بالجر): على أنه بدل من ربك، أو: بيان له، أو نعت" (الشوكاني. ١٤١٤).

يبين الإمام الشوكاني هنا أن ربوبية الله جل وعلا للسموات والأرض دليل قاطع وبرهان دامغ على تعظيم الله وقدرته. وسواء كانت القراءة بالرفع أو الجر فإنهما تدلان على تعظيمه سبحانه عز وجل، فمن جعلها عطف بيان فهي تدل على الاسم، ومن جعلها نعتا فهي تدل على الصفة، والله أعلم.

المطلب السابع : بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في صفة (العظيم)

ورد خُلف القراءات في وصف الله والعرش معا بصفة (العظيم) في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، في قوله تعالى: {فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم} (القرآن. التوبة: ١٢٩)، وفي قوله تعالى: {قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم} (القرآن. المؤمنون: ٨٦)،

وفي قوله تعالى: {اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم} (القرآن. النمل: ٢٦)، قرأ العشرة في المواضع الثلاثة بالجر في (العظيمِ)، وقرأ ابن محيصن المكي في الشواذ بالرفع (العظيمُ) ورويت هذه القراءة عن ابن كثير أيضا لكن من طرق شاذة (القباقيبي. ٢٠٠٣) (الأهوازي. ١٤٢٧) (الكرماني. د.ت) (ابن خالويه. د. ت).

من خلال الاطلاع على تفسير الآيات؛ نجد أن علماء التفسير قد أبرزوا تعظيم الله جل وعلا أثناء تفسيرهم وتوجيههم للقراءات الواردة في هذه الآيات، فعلى قراءة الرفع تكون صفة (العظيمُ) عائدة على (ربُّ)؛ وهي دلالة صريحة على تعظيمه سبحانه وتعالى فقد وصف الله نفسه بالعظيم نصا، وعلى قراءة الجمهور (العَشَرَة) بالجر، تكون صفة (العظيمِ) للعرش، فوصف بأنه أعظم المخلوقات، وذكره يغني عن غيره، وفيه دلالة على تعظيم صاحبه وخالقه.

ومن أمثلة ذلك: ما جاء في المحرر الوجيز: "وخصص الْعَرْشِ بالذكر إذ هو أعظم المخلوقات، وقرأ ابن محيصن (العظيم) برفع الميم صفة للرب، ورويت عن ابن كثير" (ابن عطية. ١٤٢٢).

وفي تفسير حدائق الروح والريحان: "قرأ الجمهور: (الْعَظِيمِ) بالجر نعتًا لـ (الْعَرْشِ)، وقرأ ابن محيصن والضحاك بالرفع نعتًا لـ الرب، وخص العرش بالذكر؛ لأنه أعظم المخلوقات، كما ثبت ذلك في الحديث المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بالعظيم؛ لأنه أعظم ما خلق الله سبحانه من الأجرام، وما سواه في ضمنه" (الهرري. ٢٠٠١).

وجاء في محاسن التأويل: "(وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) أي المحيط بكل شيء، يأتي منه حكمه وأمره إلى الكل، وتخصيصه لكونه أعظم المخلوقات، فيدخل ما دونه، وقرئ (العظيم) بالرفع، على أنه صفة الرب جل وعزّ (القاسمي. ١٤١٨).

المطلب الثامن: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في صفة (الكريم)

ورد وصف الله جل وعلا ووصف العرش معا بصفة (الكريم) في موضع واحد في القرآن، وهو في قوله تعالى: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيم} (القرآن. المؤمنون: ١١٦)، وفي هذه الآية قرأ العشرة بالجر في (الكريمِ) على أنه صفة للعرش، وقرأ ابن محيصن المكي في الشواذ بالرفع (الكريمُ) على أنه صفة لـ (ربُّ) ورويت هذه القراءة عن ابن كثير من طرق شاذة (القباقيبي. ٢٠٠٣) (الأهوازي. ١٤٢٧) (الكرماني. د. ت) (ابن خالويه. د. ت).

وقد فسر المفسرون (العرش الكريم) على قراءة العشرة بأن العرش أعظم المخلوقات ووصف بالكريم لشرفه، ونسبته إلى أكرم الأكرمين، ولنزول القرآن والخير منه، وتعظيم العرش تعظيما لله، وهذه بعض النماذج من أقوال المفسرين:

جاء في فتح البيان: "(لا إله إلا هو رب العرش الكريم)؛ فكيف لا يكون إلهاً ورباً لما هو دون العرش الكريم، وما تحته من المخلوقات، وما أحاط به من الموجودات، كائناً ما كان، ووصف العرش بالكريم لنزول القرآن أو الرحمة أو الخير منه، أو باعتبار من استوى عليه، كما يقال بيت كريم إذا كان ساكنوه كراماً، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين؛ من حيث أنه أعظم مخلوقاته وقرئ الكريم بالرفع على أنه نعت لرب" (صديق خان. ١٩٩٢).

وفي محاسن التأويل "(لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) أي: العظيم المجيد، وقرئ بالرفع" (القاسمي. ١٤١٨).

وجاء في مفاتيح الغيب: "(رب العرش الكريم) قال أبو مسلم: والعرش هاهنا السموات بما فيها من العرش الذي تطوف به الملائكة ويجوز أن يعني به الملك العظيم، وقال الأكثرون المراد هو العرش حقيقة وإنما وصفه بالكريم لأن الرحمة تنزل منه والخير والبركة ولنسبته إلى أكرم الأكرمين كما يقال بيت كريم إذا كان ساكنوه كراما وقرئ الكريم بالرفع" (الرازي. ١٤٢٠).

المطلب التاسع: بيان تعظيم الله عز وجل من خلال تفسير وتوجيه القراءات في صفة (المجيد)

ورد وصف العرش بالمجيد في موضع واحد في القرآن الكريم، في قوله تعالى: {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ} (القرآن. البروج: ١٥)، قرأ حمزة والكسائي وخلف بالخفض: (المجيدِ)، وقرأ الباقون بالرفع (المجيدُ) (ابن عبد المؤمن. ٢٠٠٤) (النويري. ١٤٢٤).

ذكر كثير من المفسرين اختلاف القراء في قراءة لفظ (المجيد) هل هو صفة لربك، أو صفة للعرش، فقراءة حمزة والكسائي وخلف على الخفض على أنه صفة للعرش، ومعناه علوه وعظمته ولا شك أن عظمته تدل على عظمة خالقه، كما أن المفسرين فسروا قراءة الرفع بأن مجد الله عظمته، وسنذكر هنا نماذجا من أقول المفسرين، ومن ذلك:

ما جاء في أنوار التنزيل، "الْمَجِيدُ العظيم في ذاته وصفاته، فإنه واجب الوجود تام القدرة والحكمة، وجره حمزة والكسائي صفة لـ (رَبِّكَ)، أو لـ (الْعَرْشِ)، ومجده علوه وعظمته (البيضاوي. ١٤١٨). ومثل هذا القول ذُكر في مدارك التنزيل(النسفي. ١٩٩٨).

وجاء في الكشف والبيان "(ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) السرير العظيم وقال: ابن عباس وقتادة: الكريم، واختلف القرّاء فيه فقرأ يحيى وحمزة والكسائي وخلف بجر الدال على نعت العرش. غيرهم بالرفع على صفة الغفور" (الثعلبي. ٢٠٠٢)، وكذلك فُسِّر (العرش المجيد) بالسرير العظيم في: معالم التنزيل والكشاف (البغوي. ١٩٩٧) (الزمخشري. ١٤٠٧)، وفي فتوح الغيب ذكر عظمة الله، فقال: "قرئ: (المجيد) بالجر صفة للعرش، ومجد الله عظمته" (الطيبي. ٢٠١٣).

الخاتمة

وتشتمل على النتائج والتوصيات التالية:

١. ورد في هذا البحث في بيان تعظيم الله عز وجل من خلال توجيه القراءات في أسمائه وصفاته دراسة أقوال المفسرين في أحد عشر اسما وصفة، وهي: الله، الولاية، الحق، الجلال، الإكرام، الخالق، القادر، الرب، العظيم، الكريم، المجيد. ورد في كل منها قراءتان.

أ. منها ما نص المفسرون صراحة على دلالة اختلاف القراءتين فيها على التعظيم، وهي: الله، الجلال، العظيم، المجيد.

ب. ومنها ما أشار المفسرون إلى دلالة اختلاف القراءتين على التعظيم فيها، وهي: الولاية والحق، فقد عبروا عن التعظيم هنا بالقهر والملك والسلطان.

ت. ومنها ما نص المفسرون على التعظيم صراحة، ولكن لم يربطوا ذلك بدلالة اختلاف إحدى القراءتين، وإنما بناء على المعنى العام للقراءتين، وهي: الخالق، القادر، الرب، الإكرام، الكريم.

٢. جميع الأسماء والصفات الأحد عشر التي تناولها البحث تعود على الله عز وجل باستثناء أربع صفات، وهي: العظيم، والكريم، والمجيد، والحق. فقد وردت الصفات الثلاثة الأولى في قراءة وصفا لله تعالى، وفي القراءة الأخرى وردت وصفا للعرش، واستدل بها المفسرون على أن تعظيم العرش هو تعظيم لله عز وجل. أما الصفة الرابعة وهي "الحق"، فقد وردت في قراءة وصفا لله تعالى، وفي القراءة الأخرى وصفا لـ"الولاية".

٣. اختلاف طرق ومناهج المفسرين في بيان التعظيم من خلال تفسيرهم للقراءات، وهم في ذلك بين مقل ومكثر.

٤. تبين من خلال الدراسة بشكل عام أن أغلب المفسرين لا يركزون على إبراز تعظيم الله عز وجل من خلال دلالة كل قراءة، ولكن من خلال الدلالة العامة المشتركة بين جميع القراءات، إلا في مواضع يسيرة تم الإشارة إلى بعضها في البحث.

٥. هناك بعض المفسرين لا يشيرون إلى دلالة الآيات على التعظيم، لا من خلال دلالة كل قراءة، ولا من خلال الدلالة العامة المشتركة بين جميع القراءات.

التوصيات

١. توجيه الأبحاث في مجال القراءات في الجامعات، ومراكز البحث إلى التركيز على إبراز تعظيم الله عز وجل من خلال دلالة كل قراءة من القراءات الواردة في الآيات التي تشتمل على التعظيم.

٢. حصر جميع أسماء الله عز وجل وصفاته وأفعاله التي ورد فيها اختلاف القراءات، ودراستها وتحليلها، ضمن مجموعة أبحاث محكمة ورسائل علمية.

٣. العمل على إعداد كتب في توجيه القراءات تركز على التوجيه الدلالي وتثري مسائل التعظيم.

المراجع

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني. د. ت. سنن أبي داود. بيروت: المكتبة العصرية.

أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي. 2000. البحر المحيط في التفسير. بيروت: دار الفكر.

أحمد بن محمد بن حنبل. ٢٠٠١. المسند. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. د. ت. الصارم المسلول على شاتم الرسول. السعودية: الحرس الوطني السعودي.

ابن الجزري، محمد بن محمد. د. ت. النشر في القراءات العشر، بيروت: دار الكتاب العلمية.

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. ١٩٨٤. التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. ١٤٢٢ هـ. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عبد المؤمن، عبد الله. ٢٠٠٤. الكنز في القراءات العشر. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

ابن فارس، أحمد. ١٩٧٩. معجم مقاييس اللغة. د. م: دار الفكر.

ابن الفحام، عبد الرحمن. ٢٠٠٧. مفردة يعقوب، الرياض: أضواء السلف.

ابن الناظم، أحمد بن محمد بن الجزري. ٢٠٠٥. شرح طيبة النشر. طنطا: دار الصحابة للتراث.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. د. ت. مختصر في شواذ القرآن. القاهرة: مكتبة المتنبي.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. د. ت. سنن ابن ماجه. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. ١٤١٤ هـ. لسان العرب. بيروت: دار صادر.

ابن مِهْران، أحمد بن الحسين النيسابوريّ. ١٩٨١. دمشق: مجمع اللغة العربية.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر. ١٩٩٦. مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. بيروت: دار الكتاب العربي.

الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله. ١٤١٥ هـ. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأهوازي، الحسن بن علي. ١٤٢٧هـ. مفردة ابن محيصن المكي. مجلة الأحمدية. العدد: ٢٢.

البالنبوري، سعيد أحمد بن محمد يوسف. د. ت. العون الكبير شرح الفوز الكبير في أصول التَّفسير. الهند: المكتبة الوحيدية بديوبند.

البغوي، الحسين بن مسعود. ١٩٩٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن. د. م: دار طيبة للنشر والتوزيع.

البنا الدمياطي، أحمد بن محمد. ٢٠٠٦. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. بيروت: دار الكتب العلمية.

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر. ١٤١٨هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الثعلبي، أحمد. ٢٠٠٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. ١٩٨٣. التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية.

الحاكم، محمد بن عبد الله. ١٩٩٠. المستدرك على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية.

الحربي، عبد العزيز بن علي. ٢٠١٢. توجيه مشكل القراءات العشرية. بيروت: دار ابن حزم.

الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو. ١٩٨٤. التيسير في القراءات السبع. بيروت: دار الكتاب العربي.

الرازي، محمد بن عمر بن الحسن. ١٤٢٠ هـ. مفاتيح الغيب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق. ١٩٨٦. اشتقاق أسماء الله. د. م: مؤسسة الرسالة.

الشنقيطي، محمد الأمين. ١٩٨٤. منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات. الكويت: الدار السلفية.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. ١٤١٤ هـ . فتح القدير. دمشق : دار ابن كثير.

صديق خان، أبو الطيب محمد. ١٩٩٢. فتحُ البيان في مقاصد القرآن. بَيروت: المَكتبة العصريَّة.

الطبراني، سليمان بن أحمد. ١٩٩٤. المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيمية. الطبري، محمد بن جرير. ٢٠٠١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. القاهرة: دار هجر.

الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله. ٢٠١٣. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. ٢٠٠٥. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد. د.ت. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة. بيروت: دار الكتاب العربي. القاسمي، جمال الدين. ١٤١٨ هـ. محاسن التأويل. بيروت: دار الكتب العلمية.

القباقبي، شمس الدين محمد بن خليل. ٢٠٠٣. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة. عَمان: دار عمار.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. ١٩٦٤. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الكرماني، محمد بن أبي نصر. د. ت. شواذ القراءات. بيروت: مؤسسة البلاغ.

المجيدي، عبدالسلام بن مقبل. ٢٠٠٨. فن التوجيه عند المفسرين. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد١٦.

مختار عمر، أحمد. ٢٠٠٨. معجم اللغة العربية المعاصر. د. م: عالم الكتب.

مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. د. ت. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. ١٩٩٩. مختار الصحاح، بيروت: المكتبة العصرية.

الزمخشري، محمود. ١٤٠٧ هـ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي.

النسفي، عبد الله بن أحمد. ١٩٩٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. بيروت: دار الكلم الطيب.

النُّوَيْري، محمد بن محمد أبو القاسم. ١٤٢٤ هـ . شرح طيبة النشر في القراءات العشر. بيروت: دار الكتب العلمية.

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي. ٢٠٠١. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن،بيروت: دار طوق النجاة.

REFERENCES

Abu Dawud, S. N. d. *Sunan Abi Dawud*. Beirut: Al-Maktabat Al-Asriyyah.

Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf al-Andalusi. 2000. *Al-Bahr al Muhit Fi Al-Tafsir*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Ahmad bin Muhammad bin Hanbal. 2001. *Al-Musnad*. Beirut: Dar Al-Risalah.

Al-Ahwazi, al-Hasan bin'Aliyy. 1427H. *Mufradah Ibn Mahaysin Al-Makki*. Journal Of Al-Ahmadiyyah. No: 22.

Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud bin 'Abdillah. 1415H. *Ruh Al-Ma'ani fi Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim Wa Al-Sab'i Al-Mathani*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Baghawi al-Husayn bin Mas'ud. 1979. *Ma'alim al-Tanzil Fi Tafsir Al-Qur'an*. N. pl: Dar Tayyibah Li al-Nashri Wa al-Tawzi'.

Al-Balinburi, Sa'id Ahmad bin Muhammad Yusuf. N. d. *Al-'Awn Al-Kabir Sharh Al-Fawz Al-Kabir Fi Usul Al-Tafsir*. India: Al-Maktabat Al-Wahidiyyah Bi Deoband.

Al-Banna Al-Dumyati, Ahmad bin Muhammad. 2006. *Ithaf Fudala' Al-Bashar Fi Al-Qira'at Al-Arba'ah 'Ashar*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Baydawi, Nasir al-Din Abu Sa 'id 'Abdullah bin 'Umar. 1418H. *Anwar al-Tanzil Wa Asrar al-Ta'wil*. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath al-'Arabi.

Al-Dani, 'Uthman bin Sa'id bin 'Uthman bin 'Amru Abu 'Amru. 1984. *Al-Taysir Fi Al-Qira'at Al-Sab'*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub. 2005. *Al-Qamus Al-Muhit*. Beirut: Dar Al-Risalah.

Al-Hakim, Muhammad bin 'Abdillah. 1990. *Al-Mustadrak 'Ala Al-Sahihayn*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Harari, Muhammad al-Amin bin 'Abdillah al-Armi al-'Alawi. 2001. *Tafsir Hada'iq Al-Ruh Wa Al-Rayhan Fi Rawabi 'Ulum Al-Qur'an*. Beirut: Dar Tawq Al-Najah.

Al-Harbi, 'Abd al-'Aziz bin'Ali. 2012. *Tawjih Mushkal Al-Qira'at Al-'Ashriyyah*. Beirut: Dar Ibn Hazim.

Ibn 'Abd Al-Mu'min, 'Abdullah. 2004. *Al-Kanz Fi Al-Qira'at Al-'Ashr*. Cairo: Maktabat Al-Thaqafah Al-Diniyyah.

Ibn 'Ashur, Muhammad al-Tahir bin Muhammad. 1984. *Al-Tahrir Wa al-Tanwir*. Tunisia: Dar al-Tunisiyyah Li al-Nashr.

Ibn 'Atiyyah, 'Abd al-Haqq bin Ghalib. 1422H. *Al-Muharrar al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-'Aziz*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Ibn Al-Fahham, 'Abd al-Rahman. 2007. *Mufradah Ya'qub*. Riyad: Adwa' Al-Salaf.

Ibn Faris, Ahmad. 1979. *Mu'jam Maqayis Al-Lughah*. N. pl: Dar Al-Fikr.

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. N. d. *Al-Nashr Fi Al-Qira'at Al-'Ashr*. Beirut: Dar Al-Kutub Al 'Ilmiyyah.
Ibn Khalawih, al-Husayn bin Ahmad. N. d. *Mukhtasar Fi Shawadhdh Al-Qur'an*. Cairo: Maktabat Al-Mutanabbi.
Ibn Majah, Muhammad bin Yazid al-Qazwini. N. d. Sunan Ibn Majah. Cairo: Dar Ihya' Al-Turath al-'Arabi.
Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram. 1414H. *Lisan Al-'Arab*. Beirut: Dar Sadir.
Ibn Mihran, Ahmad bin al-Husayn al-Naysaburi. 1981. Damascus: Arabic language Association.
Ibn Al-Nazim, Ahmad bin Muhammad bin al-Jazari. 2005. *Sharh Tayyibat Al-Nashr*. Tanta: Dar Al-Sahabah Li al-Turath.
Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Ai Bakr. 1996. *Madarij Al-Salikin Bayna Manazil Iyyaka Na'budu Wa Iyyaka Nasta'in*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-'Arabi.
Ibn Taymiyyah, Ahmad bin 'Abd al-Halim bin 'Abd al-Salam. N. d. *Al-Sarim Al-Maslul 'Ala Shatim Al-Rasul*. Al-Sa'udiyyat al-'Arabiyyah: Al-Haras Al-Watani Al-Sa'udi.
Al-Jurjani, 'Ali bin Muhammad bin 'Ali al-Zayn al-Sharif. 1983. Al-Ta'rifat. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
Al-Kurmani, Muhammad bin Abi Nasr. N. d. *Shawadhdh Al-Qir'aat*. Beirut: Mu'assasat Al-Balagh.
Al-Majidi, 'Abd al-Salam. 2008. *Fann Al-Tawjih 'Inda Al-Mufassirin*. Journal Of The University Of The Holy Koran and Islamic Sciences, No. 16.
Mukhtar 'Umar, Ahmad. 2008. *Mu'jam Al-Lughat al-'Arabiyyah al-Mu'asirah*. Beirut: 'Alam Al-Kutub.
Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi. N. d. *Sahih Muslim*. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi.
Al-Nasafi, 'Abdullah bin Ahmad. 1998. *Madarik Al-Tanzil Wa Haqa'iq Al-Ta'wil*. Beirut: Dar Al-Kalim al-Tayyib.
Al-Nuwayri, Muhammad bin Muhammad Abu al-Qasim. 1424H. *Sharh Tayyibat Al-Nashr Fi Al-Qira'at Al-'Ashr*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
Al-Qabaqibi, Shams al-Din Muhammad bin Khalil. 2003*. Idah Al-Rumuz Wa Miftah Al-Kunuz Fi Al-Qira'at Al-Arba' 'Asharah*. 'Amman: Dar 'Ammar.
Al-Qadi, 'Abd al-Fattah bin'Abd al-Ghaniyy bin Muhammad. N. d. *Al-Budur Al-Zahirah Fi al-Qira'at al'Ashr al-Mutawatirah Min Tariqay al-Shatibiyyah Wa al-Durrah*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
Al-Qasimi, Jamal al-Din. 1418H. *Mahasin Al-Ta'wil*. Beirut: : Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.
Al-Qurtubi, Abu 'Abdillah Muhammad bin Ahmad. 1964. *Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur´an*. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah.
Al-Razi, Muhammad bin 'Umar al-Hasan. 1420H. *Mafatih Al-Ghayb*. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi.
Al-Razi, Abu 'Abdillah Muhammad bin Abi Bakr bin 'Abd al-Qadir. 1999. *Mukhtar Al-Sihah*. Beirut: al-Maktabat al-'Asriyyah.
Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin. 1984. *Manhaj Wa Dirasat Li Ayat Al-Asma' Wa Al-Sifat*. Kuwait: Al-Dar Al-Salafiyyah.
Al-Shawkani, Muhammad bin 'Ali bin Muhammad bin 'Abdillah. 1414H. *Fath Al-Qadir*. Damascus: Dar Ibn Kathir.
Siddiq Khan, Abu al-Tayyib Muhammad. 1992. *Fath Al-Bayan Fi Maqasid Al-Qur'an*. Beirut: Al-Maktabat Al-'Asriyyah.
Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. 2001. *Jami' Al-Bayan Fi Ta'wil Al-Qur'an*. Beirut: Dar Hajar.
Al-Tabrani, Sulayman bin Ahmad. 1994. *Al-Mu'jam Al-Kabir*. Cairo: Maktabah Ibn Taymiyyah.
Al-Tayyibi, Sharaf al-Din al-Husayn bin 'Abdillah. 2013. *Futuh Al-Ghayb Fi Al-Kashf 'An Qina' Al-Rayb*. Dubai International Holy Koran Award.
Al-Tha'labi, Ahmad. 2002. *Al-Kashf Wa Al-Bayan 'An Tafsir Al-Qur'an*. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi.

Al-Zamakhshari, Mahmud. 1407H. *Al-Kashshaf 'An Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil*. Beirut: Dar Al-Kitab Al-'Arabi.
Al-Zujaji, 'Abd al-Rahman bin Ishaq. 1986. *Ishtiqaq Asma' Allah*. N. p: Dar Al-Risalah.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.